mroftalp htehaB ni knil muideM

563 - شرح صحيح البخاري : كتاب الصلاة | بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيص - الحديث 563 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:23

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم من آذانا فاهده إلى التوبة والى الصراط المستقيم واشغله بخدمة القرآن ونشر سنة سيد الانام اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوءا فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليه - 00:00:45

اللهم وفقنا لسلوك دينك المستقيم واهدنا الى صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اما بعد موعدنا هذا اليوم مع صحيح الامام البخاري وشرح الحديث الخامس والستين بعد الثلاث مئة - 00:01:18

اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين اللهم اهد الظالين واجعلهم على الهدى والصراب المستقيم. امين اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين واكتب لنا هداية الكثيرين - 00:01:45

واجعل لنا لسان صدق في الاخرين. امين يقول الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقبا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة - 00:02:09

قال قال رجل الى النبي صلى الله قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال او كلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا - 00:02:35

جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل ونداء في سراويل القميص في سراويل وقبائل في سبان وقباء في ثبان وقميص. قال - 00:02:57

واحسبه قال في في شبان ورداء اذا البخاري قد مو بهذا الباب وفي ذلك اشارة الى ما تصح الصلاة به وهو ان الواجب على المرء ان يستر عورته فقال باب الصلاة في القميص والقميص معروف ما يلبسه الانسان - 00:03:19

في الاعلى ويكون ساترا والسروال معروف هو الذي يكسر اسفل الانسان والتبان هو ايضا اللباس القصير الذي يستر العورة والقبائل ايضا لباس كان معروفا حين ذاك قال البخاري حدثنا سليمان ابن حرب وهو سليمان ابن حرب ابن مدين الازدي الواشحي ابو ايوب البصري - 00:03:44

دفن مكة وكان قاضيها ولد عام اربع واربعين ومئة وهو من الطبقة التاسعة على ترتيب الحافظ ابن حجر من صغار اتباع التابعين توفي عام اربع وعشرين ومئتين وقد روى له البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن مالك - 00:04:16

قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ثقة امام حافظ ومن قبله قال الذهبي في الكازب الامام قال ابو حاتم امام من الائمة لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الذبح - 00:04:39

اما في السير فقد قال عنه الامام الثقة الحافظ شيخ الاسلام ابو ايوب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة وذكر ابو حاتم عنه انه

قالوا لقد حضرت مجلس سليمان ابن حرب ببغداد فحذروا من حضر مجلسه اربعين الف رجل - 00:04:59
وذكر الذهبي في السير قال وكان مجلسه عند قصر المأمون فبنا له شبه منبر فصعد سليمان وحضر حوزه جماعة ان القوات عليهم السواد والمأمون فوق قصره وقد فتح باب القصر وقد ارسل ستر شك - 00:05:23
وهو خلفه وكتب ما يملي ومن اقوال هذا العالم الفهل قال طلبتم حديث سنة ثمان وخمسين ومئة واقتربت الى شعبة فلما مات جالس حماد بن زيد تسعة عشرة سنة حتى مات - 00:05:43
واعطي الموت ابن عون وكنت لا اكتب عن حماد ابن زيد حديث ابن عون كنت اقول رجل قد ادركت موته ثماني كتبته بعد وهنا سليمان بن حنبل حدثنا حماد بن زيد وهو حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهني ابو اسماعيل البصري الازرق مولى جليل - 00:06:05
ابن حازم ولدي عامر ثمان وتسعين ومن طبقات على ترتيب الطبقة الثامنة من الوسطى من اتباع التابعين توفي عام تسع وسبعين ومئة وقد خرج له بخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة - 00:06:29
قال عنه الذهبي في الجاه الامام احد الاعلام اضره وكان يحفظ حديثه كالماء قال ابن مهدي ما رأيت احدا ذنب يكن يكتب احفظ منه اما الذهبي اما الحافظ ابن حجر فقد قال عنه في التقريب - 00:06:50
ثقة ثبت ثقيل وقال الذهبي في الكاشف العلام الحافظ السبت محدث الوقت ابو اسماعيل وقال عبدالرحمن بن مهدي لما رأى احدا اعلم لم ار احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد ابن زيد - 00:07:09
وقال الذهبي قلت تأخر موته عن مالك قليلا ولذلك قال ابو ابو عاصم من ذلك ولما سمع يزيد ابن زريع لموت حماد ابن زيد قال مات اليوم سيد المسلمين وهكذا وصف - 00:07:33
وقال ابو حاتم ابن حبان كان ضريرا يحفظ حديثه كله والذهبي قال يقول قلت انما اضر باثره وقال ايضا قلت تأخر موته عن ما لك قليلا ولذلك قال ابو عاصم ذلك ولما سمع يزيد ابن زريع بموت حماد ابن زيد قال مات اليوم سيد المسلمين - 00:07:51
وقال ابو حاتم بن حبان كان ضريرا يحفظ حديثه كله كله كما قلنا عن ايوب وهو ايوب ابن ابي تميمة يستخفيان ابو بكر البصري مولى انذا ولد عام ست وستين للهجرة وتوفي عام احدى وثلاثين - 00:08:17
ومئة خضج له الجماعة قال عنه الذهبي الامام كما في الكاشف قال شعب ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء قال الحافظ المحدث التقييم ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد - 00:08:40
وقال عنه الذهبي في سير اعلام النبلاء الامام الحافظ سيد العلماء ابو بكر ابن ابي تميمة في لسان العنزي قال مخرج ابن الحسين قال ايوب ما صدق عبد قط فاحب الشهرة ان اقواله يقول ما صدق عبد قط فاحب الشهرة - 00:08:59
فقال يونس بن عبيد ما رأيت احدا انصح للعامة من ايوب والحسن فهذه النصيحة مهمة وانا وولدي طارق قد عبرنا هذا اليوم شاطئ الفرات عن طريق اصحاب الزوارق الصغيرة فبحمد الله كنا ننصح الركاب وننصح البلام وهكذا ينبغي على الانسان ان - 00:09:21
ناصحا حيثما كان وروى سليمان ابن الحلال عن حماد ابن زيد قال كان ايوب في مجلس فجاءته عبرة فجعل ينتفض ويقول ما اشد الزكام اذا ايوب كان من الاشخاص الذين لا يظهرون العمل ويحرصون ان يكون لهم اخلاص شديد - 00:09:46
وخبيئة من عمل صالح وهنا ان يقرأ عن محمد وهو محمد ابن سيرين الانصاري ابو بكر ابن ابي عمرة البصري مولى انس ابن مالك توفي عام عشر ومهن خرج له الجماعة قال عنه - 00:10:08
الذهبي في الجاتب ثقة الحجة احد الاعلام كبير العلم وقال الحافظ ابن حجر في كتابه التقليد ثقة ثبت كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى وقال خلف كان محمد ابن سيرين قد اعطي هديا وسمتا وخشوعا فكان اذا رأوه ذكروا الله - 00:10:23
وقال الاشعث كان محمد ابن سيرين اذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كأنه ليس بالذي كان وعن الصبي ابن يحيى قال لقد ترك ابن سيرين ربح اربعين الفا في شيء دخله قالت - 00:10:48
قال السري فسمعت سليمان ابن تيمية يقول لقد تركه في شيء ما يختلف فيه احد من العلماء اي تركه تورعا وقالت حفصة بنت سيرين كان محمد اذا دخل على امه - 00:11:09

لم يكلمها بلسانه كله تقشعا لها وقال ابن عون دخل رجل على محمد وهو عند امه فقال ما شأن محمد؟ يشتكي شيئا؟ فقالوا لا ولكن هكذا يكون اذا كان عند امه. هل فهمت هذا المعنى يا طارق؟ اي كان حينما يكون عند امه - 00:11:24

يكون في غاية الادب والبر عند امه حبا وحياء واحتراما. حلو وقال ابن سيرين ظلم لاخيك ان تذكر منه اسوأ ما تعلم وتكتم خيره ويا ليت الناس قد ثاروا على هذا - 00:11:47

وقال عبيد الله بن الصديق قال ابن سيرين اني لاعرف الذنب الذي حمل به علي الدين كي يغماه قال قلت لرجل منذ اربعين سنة يا مفلس فحدثت به ابا سليمان الداراني فقال قلت ذنوبهم فعرفوا من اين يؤتون - 00:12:08

وكثرت ذنوبي وذنوبك. فليس ندري من اين نؤتى. نسأل الله ان يسلمنا من الذنوب. امين. ومما تجره الذنوب وقال احدهم كنا نجلس الى محمد فيحدثنا ونحدثه ويكثر الينا ونكثر اليه فاذا ذكر الموت - 00:12:29

تغير لونه واصفر وانكرناه وكأنه ليس بالذي كان وقال ايضا قال اخر كان الرجل اذا سئل ابن سيرين عن الرؤيا قال اتق الله عز وجل في اليقظة ولا يضرك ما ترى في المنام - 00:12:50

ومن اقواله قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه والاقوال فيه كثيرة جدا فنسأل الله ان يرحمنا وان يرحمه وان يرحم امة محمد اجمعين. امين عن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد. يعني هل اننا يحق لنا ان نصلي في ثوب - 00:13:17

واحد فقال او لكلكم ثوبان؟ طبعا هذا بهمة الاستفهام وواو العطف اي لا يجد كل واحد ثوبين فلهذا تصح الصلاة في الثوب الواحد ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسع شف هذا السؤال يعني نحن نتحدث عن المرفوع - 00:13:42

والموقوف والمطلوب فالكلام النبي سماه موقوف وكلام الصحابي يسمى موقوف وهنا رجل سأل عمر بعد مدة فقال اذا وسع الله فاوثر يعني من كان به ثوبان وكانت لديه ثياب فحينما يصلي فعليه ان - 00:14:06

يعني يري ربه هذه النعمة التي انعمها الله عليه فقال اذا وسع الله فاوسعوا ثم قال عمر جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ولداء في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل - 00:14:27

ولذا طبعا هذا هنا جمع اي جمع اورده بصيغة الخبر ومراده الامر. قال ابن بطال يعني ليجمع ثيابه وليصلي ومثله قوله صلى الله عليه وسلم تصدق امرئ من دينار من درهمه من صاع تمره - 00:14:45

وهكذا اذا هذا المقصود به ليصلي معنى قول عمر لما قال لما قال عمر بن الخطاب جمع رجل عليه ثلاثة اذ يجمع رجل ثياب فليصلي فيها. صلى رجل في ازار ورداءين يدخل الانسان في ازار وردا ايثار معروف - 00:15:04

في اثار وقميص اذا كان لديه قميص وهو اكسدة من في ازار وقضاء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في سبانقبة في سبان وقميص قال واحسبه طبعا من قائل واحسبه قال هو محمد ابن سيرين - 00:15:19

في شبان ونداء وهنا مقولة عمر بن الخطاب حينما قال اذا وسع الله فاوسعوا لماذا؟ لان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده لان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده والتبان بالظن قصير - 00:15:41

كل هالسراويل وهم مذكر والقضاء موجود لانضمام ملابسه باطرافه وهو فارسي معظم. وقيل عربي وفي الخبر فيه الاكتفاء بالثوب الواحد اذ هو الواجب الكافي للعورة وقول عمر بن الخطاب دال على ذلك. فان جمع الثياب في الصلاة - 00:16:01

فهذا مستحب الجماعة هذي تبان ودلالة على ان يشتمل به الانسان لانه لا يكون غذاء مع التراويح الا اذا اشتمل به لابسهم اذا في هذا الخبر فيه استحباب اظهار نعمة الله عز وجل اذا انعم ليكون المنعم عليه شاكرا بحاله - 00:16:26

كما يستحب له ان يشكر ربه بمقامه لا سيما في كل مكان طريقا الى تكميل ستر عورته في صلاته فاذا تكشف ذلك ممن هو قادر على فستر العورة فهذا كأنه اصبح - 00:16:53

نهاية نهاية الشكوى بلسان الحال يكشف الانسان والعياذ بالله من الله تعالى كما اننا نجد الكثيرين يفتكرون يشتكون الخالق الرحيم الى المخلوق الذي لا يملك نفعا ولا ضرا ولذلك الانسان حينما يشكو المخلوقين - 00:17:11

لاجل رفع الظلم يعذر الانسان في شكواه اما اذا يشتكي الانسان ربه للمخلوقين فهذا امر في غاية القلق طبعا هذي لفظة اذا وسع الله فاوسعوا هذا الجسر اورده التخاوي في المقاصد الحسنة برقم واحد وثمانين - 00:17:34

وكتاب المقاصد الحسنة من الكتب المهمة يأتي بالاحاديث الشائعة المشتهرة عن الالتماث ثم يفرجها ويبين حالها فقال البخاري من حديث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - 00:17:58

فذكر حديثا مرفوعا الى النبي ثم قال ان رجلا سأل عمر بن الخطاب فذكره هكذا خرجه تخريجا حسنا وقد افاد واجر. قال وهو عند ابن حبان من طريق اسماعيل ابن علي عن ايوب. طبعا لا لا عيب ولا ضير على - 00:18:14

الرخاوي حينما خرجه من هي بنحبه؟ لكن لو خرجه من ابي يعلى لكان اولى لان مسلم يبيع له مصدر ابن حبان قال وهو عند ابن حبان طريق اسماعيل ابن عدي عن ايوب. اسماعيل ابن علي عن ايوب. ونحن روايتنا ايوب عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة وانتبه اخي الكريم - 00:18:31

الى هذا لانني اود ان يتخرج طلاب العلم يعرفون سنة النبي صلى الله عليه وسلم معرفة جيدة حتى يخدموا هذا الدين وقال هنا وهو عند ابن حبان طريق إسماعيل ابن علية عن أيوب إسماعيل ابن علية عن أيوب ونحن لدينا رواة البخاري حمال ابن زيد عن - 00:18:50

حتى دائما انت انظر موطن الخلل من اين يتفرغ يقول فادرج الموقوف في المرفوع يعني هذا اللفظ الموقوف قول عمر اذا وسع الله فاوسعوا ادرجه في المرفوع فجعله كله فجعله كله مرفوعا - 00:19:18

قال ولم يذكر عمر يعني لم يذكر به عمر اصلا. يقول والاول والصحيح. والقاعدة هكذا احفظوها دائما. الصحيح ما في الصحيح قال هنا والاول اصح. يقول لا سيما وقد وافق حماد ابن زيد عليه. كذلك حماد ابن زيد لدينا اسماعيل ابن عليم - 00:19:36

مع حماد ابن زيد نقدم حماد ابن زيد على اسماعيل ابن علي. فكيف وقد توبع قد توبع حماد بن زيد تابعه اربعة من فحول الرجال وقال هنا فادرج الموقوف في المرفوع ولم يذكر عمر والاول اصح لا سيما وقد وافق حماد بن زيد عليه ثلاث حماد بن سلمة - 00:19:58

رواه عن ايوب وهشام وحبيب وعاصم كلهم عن ابن سيرين يعني شوف مقولته هكذا يعني حماد ابن سلمة وافق حماد ابن زيد قال ورواها ابن حبان عن ايوب رواه عن ايوب. وهشام وحبيب وعاصم كلهم عن ابن سدي كلهم جميعا قد رووا هذا الخبر عن محمد ابن سيرين. متابعين لرواية حماد ابن - 00:20:20

قال اخرجه ابن حبان ايضا ثم قال مقولة في غاية النمل فقال بل اخرج مسلم حديث ابن علي فاقتصر على المتفق على رفعه وحلف الباقي وهو من حسن تصرفه. اي ان الامام - 00:20:51

مسلم حينما خرج رواية إسماعيل ابن علي حذف منها الشيخ الفقر الذي اخطئ فيه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه. حقيقة انا كان بودي ان - 00:21:08

تشير الى يعني قول محقق صحيح ابن حبان برقم الف الف وسبع مئة واربع عشرة بنحبها حينما رواه قال المحقق اخطأ المؤلف رحمه الله فادرج الموقوف في المرفوع ولم يفصل امره يعني الشيخ شعيب حفظه الله - 00:21:29

وختم لنا وله بالصالحات يعني جعل الخطأ من ابن حبان والقضاء ليس هو ابن حبان يرويها هكذا عن ابي يعلى فاذا كان يخطئ ابي يعلى لا يخطئ اثبات ثم الخطأ ليس من ابن حبان - 00:21:50

وليس من ابي يعلى انما الخطأ من اسماعيل ابن علية روى الحديث فادرج الموقوف بالمرفوع. وهذا امر حقيقة مسألة العلل بودي ان طالب الحديث يجد في تعلم الرجال وفي تعلم عدد الاخبار وفي دراسة - 00:22:05

يعني طرائق اهل العلم في الاعلان وان الانسان يتقن قرفة الحديث صنعت الحديث واذا اجتهد طالب الحديث في هذا وصار يحرر الاحاديث لاجل الامة جميعا فان الله يعطيه من الاجر والثواب على قدر هذا - 00:22:29

فهذا باب واسع للاجر. ثانيا الذين يدخلون صنعة العلم واعلان الاحاديث هم ليسوا بالكثرة فبيودي اننا كما ننشغل بالهواتف وانواع

الامور بودي ان ننشغل بتصحيح السنة النبوية واتقانها ومعرفتها والدفاع عنها والمنافسة عنها وهذا باب للاجر عظيم جدا - 00:22:47

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يستعملنا في خدمة هذا الدين وان يعلمنا ما ينفعنا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم سبحانه وتعالى ان يحفظ اخواننا الذين يساعدونا في نشر العلم منهم من هو في بريطانية اخينا الحبيب ابي جنات - 00:23:17

ومنهم منور في كوريا الانبوب كاخينا الحبيب الشيخ إبراهيم واخونا الفاضل الاخ المهندس سرمد ومنهم مثل الاخ مصطفى حينما يساعدنا كثيرا في نشر هذه الدروس كذلك اخونا الحبيب الشيخ صهيب - 00:23:39

وكذلك اخونا احمد صافي اللهم اسأل الله ان يحفظ الجميع وان يعافيهم جميعا وان ييسر لهم الخير وان نمد في اعمارنا في طاعة الله تعالى. وان يديم نفعهم فهؤلاء وكذلك الشيخ ناصر نصره الله ما شاء الله يعني رجل شيخ ناصر - 00:23:59

ينفعنا كثيرا كثيرا وكذلك جميع الاخوة الذين يعني يساعدونا ويناصرون في السؤال والجواب وبث العلم فنسأل الله ان يجعل عملا في ميزان حسناته ومتقلي الحسنات ويوم تكثر الحسرات يوم القيامة - 00:24:19

واسأل الله ان يجعل عملهم هذا سببا لرفع البلاء ودفع البلاء عن الامة فقد اخرج الخطيب البغدادي في كتاب الرحلة من قول ابراهيم قال ان الله ليرفع البلاء عن امة محمد - 00:24:39

لرحلة اصحاب الحديث نسأل الله ان يرفع عنا وعن امة محمد البلاء وصلى الله على نبينا محمد - 00:24:53